لفعل مقدر بعده لوجوب صدارته ولذا لا يجوز ان يكون فاعلا وفائدته التعليل
او التكثير ومجرور حروف الاستثناء وهي حاشا وخلا وعدا كالمستثنى بالا
على ما يجيء من وجوب النصب في كلام موجب تام نحو هلك الناس حاشا العالم
او جوازه واختيار البدل نحو جاءني القوم حاشا زيد او اعرابه على حسب العوامل وفائدته
تنزيه المجرور ومجرور لولا ولعل مبتدأ مرفوع المحل فاذا عطف على المجرور لولا
اسم ظاهر نحو لولاك وزيد وجب رفعه لانها لا تخفض الظاهر وما بعده لفظا نحو
لولاك ما شعر بزري لشعرت او تقديرا خبره لولاك موجود لهلك زيد ولعل
زيد قائم ومجرورها ربما اي حرف جر عدا ذلك الحرف هذه السبعة منصوب
المحل على انه مفعول فيه لمتعلقه اي ما عدا هذه ان كان الجار في للظرفية او ما
كان بمعناه في افادة كالباء نحو صليت في المسجد او بالمسجد هذا راي
ابن الحاجب وتبعه المصنف واما على راي الجمهور فكل ما دخل حرف جر يتعلق
بشيء وليس مرفوعا على انه نائب الفاعل نحو مر بزيد على فهو مفعول به غير صريح
سواء كان الجار في اوله اللام او غيرهما او على انه مفعول له لمتعلقه ان
كان الجار لاما للتعليل او ما بمعناه كالميم وفي والباء نحو ضربت زيدا
للتاديب ونحو عصيت وعذبت امرأة في هرة ونحو فبظلم من الذين هادوا
حرمنا او مفعول به غير صريح ان كان الجار ما عداهما نحو مررت بزيد
هذا كله اذا لم يسند المتعلق الى الجار والمجرور وقد يسند المتعلق الى الجار والمجرور
مما عدا هذه كما هو الظاهر فتقول كفى بالله خارج عن هذا المبحث ثم ان هذه العبارة تدل
على ان الاسناد الى مجموع الجار والمجرور باعتبار ان الجار كالجزء الاول من المجرور فيكون
من تتمته وباعتبار ان المتعلق لا يتعدى الى المجرور الا به يكون من تتمته كالهمزة والتضعيف
ففي هذا الجار فائدتان ايصال المتعلق الى المجرور والدلالة على ان الاسناد الى مجموع الجار
والمجرور حتى يجب تذكير العامل وان كان المجرور مؤنثا اذ ليس مؤنثا نحو مر بهند ويجيء
زيادة بيان ان شاء الله تعالى وانكر بعضهم اسناد المتعلق الى الجار والمجرور وقال
في مثل مر بزيد انه مسند الى ضمير مصدره المعروف كانه قيل هل مررت بزيد فقلت مر بزيد اي
مر المرور المسؤول عنه لانه يلزم في المصدر النائب عن الفاعل زيادة على ما دل عليه الفعل
والا يكون عبثا وكذا الزمان والمكان فلا يقال ذهب ذهاب او زمان او مكان بل يقال
ذهب ذهاب شديد والذهاب المعروف او يوم الجمعة او فرسخ او امام المسجد او نحو
الفعل عن الدلالة على الحدث كما اذا قلت ذهب يعني اوقع ذهاب والحق في كل موضع

يجوز

يجوز فيه اسناد العامل الى المصدر والى المجرور جواز الامرين فيكون اي
المجموع كما هو الظاهر او المجرور على ما هو المراد مرفوع المحل على انه نائب الفاعل
له نحو مر بزيد ورمي عن القوس وضرب للتاديب وذهب في يوم الجمعة ويجوز
تقديمها اي الجار والمجرور الذي عدا هذا اي نائب الفاعل من الجار والمجرور
على متعلقه نحو بزيد مررت وفي يوم الجمعة سرت وللتاديب ضربت لانه فضلة
ولم يمنع من تقديمه مانع واما نائب الفاعل فلما اخذ حكم الفاعل امتنع تقديمه كالفاعل وما
وقع في الكشاف في تفسير قوله تعالى اولئك كان عنه مسؤولا ان عنه فاعل مسؤولا
قدم عليه مؤول بانه كان هكذا في اصل المعنى وقدم عليه فكان فاعلا لفظا وقد
حذف المتعلق وذكر الشارح ولذا التي بعد فان كان المتعلق المحذوف
فعلا اصطلاحيا وتخصيصه به اما اشارة الى اختيار مذهب الاكثر وقيل هم البصريون
وقال الفاضل العصام اي اكثر النحاة من البصريين والكوفيين في الظرف المستقر
من ان المقدر فيه فعل لكونه اصلا في العمل ومذهب الاقل وهم الكوفيون او اقلهم منهما
ان المقدر صفة مشتقة لكون المفرد اصلا في الخبر وغيره ولكن الحق والمقبول ان
يقدر فعل ان اريد دلالته على الزمان والاقتران ولا خلاف في الصلة وجواب القسم
انه فعل لانهما لا يكونان الا جملتين ولا فيما بعد اما واذا انه صفة لاختصاصهما
بالمفرد نحو اما عندكم فزيد وخرجت فاذا بالباب زيد واما للاكتفاء به لانه الاصل ويجوز
ان يراد بالفعل ما يدل على الحدث عاما كل فعل كالكون والوجود والحصول و
الثبوت والاستقرار ثم كان الاكل والضرب وغير ذلك متضمنا في الجار والمجرور
اي مفهوما معناه منهما والتضمين لازم العموم يوجد حيث وجد العموم يسميان
اي الجار والمجرور ظرفا مستقرا اي مستقرا فيه والظرف عند النحاة اسم الظرف
الزمان او المكان ثم تسامحوا فاطلقوا على الجار والمجرور ايضا فوجه تسميتهما ظرفا
هذا واما كونه مستقرا فيه فلاستقرار معنى الفعل وعمله وضميره واعرابه فيه بانتقال
كل منهما اليهما على ما يأتي ان شاء الله تعالى نحو زيد في الدار حصل او حاصل
وان لم يكن المحذوف كذلك اي فعلا عاما متضمنا في الجار والمجرور
المتعلق خاصا او لم يحذف متعلقه اي الجار ولو عاما يسميان ظرفا لغوا او ملغى
اي فضلة غير ركن من الكلام لعدم انتقال شيء مما ذكر نحو زيد في الدار اي
الفعل او الاكل بقرينة حالية او مقالية كما اذا قيل اين اكل زيد فقلت في الدار

يون